فيموت من شئت في ساعة ... ولم يكتسب قط أن يرمدا
ألا رب عين دنت منهم ... فمدوا لها ليلها سرمدا
وأضحت ترى كل ما حولها ... لظلمتها جبلا أسودا

وقال يهني ويعزي

صبرت فأخلف الملك المجيد ... ألا فليهنك الخلف الجديد
صبرت على مغيب البدر حتى ... أهل أخوه والله الحميد
فذاك مضى لآخرة وهذا ... لدنيا عمره فيها مديد
أبا عبد الإله ألا فشكرا ... فإن الشكر يتبعه المزيد
سعدت سعادتين بغير شك ... ولم يجمعهما إلا سعيد
سعدت بأجر ذاك وأنس هذا ... كذاك الله يفعل ما يريد

وقال في محمد بن علي حين قيده صاعد

ولقد رأيتك واليا مستعليا ... ولقد رأيتك في الحديد مقيدا
إذ لم تزدك ولاية في سودد ... كلا ولا الأخرى محت لك سوددا
أنت ابن خوذر الذي فرع العلى ... حتى تخاله الفراقد فرقدا
لا يستطيعك بالتنقص حادث ... وأبى لك التكميل أن تتزيدا
فكأنني بك قد نجوت مجددا ... في النائبات كما دعيت محمدا
فطلعت كالسيف الحسام مجردا ... للحق أو مثل الهلال مجددا
يشهد النهار وكشفه عمم الدجى ... أن الزمان مبيض ما سودا
سيريك وجها منه أبيض مشرقا ... عقبى لما لقاك أسود أربدا

ولذي

ولذي الوزارة والإمارة صاعد ... رأي أبى أن لا يكون مسددا
وأبو العلاء يراك نصلا قاطعا ... يأبى عظيم غنائه أن يغمدا
وهو المثقف فاصطبر لثقافه ... ولحد مبرده لكي تخطى غدا
سراك بالعتب التي قد عودت ... أن لا ترى إلا الرشاد الأرشدا
وإذا أقامك لم يزد في عمره ... إياك ملتمسا لأن تتأودا
حاش الموفق في جميع أموره ... أن يصلح الأشياء كيما تفسدا
بل ما رأى عوجا فظل يقيمه ... لكن نلاك أبو العلاء فأحمدا
ولربما امتحن الولي وليه ... ليرى له جلدا يغيظ الحسدا

وقال يصف طول الليل

رب ليل كأنه الدهر طولا ... قد تناهى فليس فيه مزيد
ذي نجوم كأنهن نجوم الشـ ... ـيب ليست تزول لكن تزيد

وقال يتنجز وعدا

أيها الواعد المماطل بالبر ... دون ماذا أجال وذك بعدي
إن طول المطال يوذن بالخلـ ... ـف ولست الظنين بالخلف عندي
كيف أنسأت حاجتي متنجزا ... ذاك فيها وقد تسلفت حمدي
جرت في الحكم يا أخي كل جور ... حين قابلت بالنسيئة نقدي
دون ما قد مطلت ينتج فيه ... مثل يومك الذي أنت مهدي
فأرحني من المطال بإنجا ... ز وسبيل مماطل عنك جحدي

وقال يعتذر إلى القاسم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)